عمارة المساجد من صفات المؤمنين الأتقياء

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. لقد سرني ما رأيت من هذا الاستقبال ومن هذه المواظبة والمحافظة على هذه الصلاة من الإخوة العاملين في هذا المكان وذلك مما يبشر بخير ومما يسر كل مؤمن أن يرى إخوته ولو كانوا عاملين في هذه الميادين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. وهذه الصفة صفة مدح لعباد الله الذين يعمرون المساجد بذكر الله تعالى وبطاعته قال الله تعالى: { فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } . هذه صفات أولياء الله وصفات الأتقياء والمؤمنين من عباده أنهم يعمرون المساجد في أوقات العبادة وأنهم لا تشغلهم دنياهم ولا أعمالهم عن ذكر الله تعالى فهم دائما يذكرونه في أوقات الصلاة وقبلها وبعدها كما قال الله لهم: { فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ } أي في كل حالاتكم، ومدح بعض عباده بقوله تعالى: { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ } ويدخل في ذكر الله تعالى إقام هذه الصلاة والمواظبة عليها والحفاظ عليها وعدم التخلف وعدم التأخر عنها في وقت من الأوقات حتى يؤديها كما أمر الله تعالى وهذا مما يثيبه الله عليه أن يقدم عبادة الله على كل أحد على كل عمل.